زاوية غائمة

القطاع عام و«غرق»

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

رغم أننـــي لم أعمل قط فـــي مجال القطـــاع العام، أي الخدمة المدنية، إلا أنني عانيـــت- كما الملايين غيري- من ويلاتهـــا، وكلما ذهبـــت الى مكتب حكومي تذكـــرت ما قاله شاعر مصر الكبير الراحل صلاح جاهين: وسي عبد العاطي البيروقراطي / السـد العالي في نظره دوســيه (والدوسيه هو الملف الذي يحوي المســتندات)، وعموما، يخيل إلي ان أجهـــزة الدولة ما اختُرعت الا لبهدلة خلق الله، ولم يحدث ان دخلـــت مكتبا حكوميا لقضاء حاجـــة، إلا وخرجت منه وانا اتشكك في ســـلامة موظفيه العقلية، واكاد أجزم بان العمل الديواني الرسمي يؤدي إلى الاصابة بالسادية، وهي الرغبة في تعذيب وإيذاء الآخرين، وبالإمساك الفكري، لان الموظف الحكومي غير مطالـــب بالتفكير وعليـــه ان يحترم اللوائح اكثر من احترامه للناس: تضيع منك رخصة قيادة الســـيارة فتطلب اســـتخراج بدل فاقد فيطلبون منك قسيمة زواج، رغم انه من حق الأعزب والمطلق والأرمل ان يقود ســـيارة، واذا أحضرت قســـيمة الزواج طلبوا منك شهادة عدم ممانعة من تويوتا او نيســـان او فورد، أي الجهة التي صنعت سيارتك، اما استخراج شهادة ميلاد طفلك الجديد فتعرضك للطعن في شـــرفك: هات إثبات بأنك ابو الطفل. فتعطيهم قسيمة الزواج فيقولون: هات ثلاثة شـــهود يؤكدون صحة الزواج، فتأتي بالشهود الثلاثة فيطلبون شاهدين يثبتان أن الشهود الثلاثة عدول. وبعد إبراز كافة المســـتندات يطلبون منك تحديد اسم المولود فتقول لهم ان اسمه مثبت في طلب استخراج الشهادة فيصيحـــون في وجهك: عنتر؟ هذا اســـم جاهلي لا يمكن ان نسمح به. وهناك صاحبنا الذي اتصل بالإسعاف وصاح في صوت متهدج: زوجتي حامـــل وقد جاءها المخاض الحقونا الله يخليكم، فسأله متلقي المكالمة: هل هذا طفلها الأول؟ فرد عليـــه الرجل: لا. أنا زوجها (مما يؤكـــد أن هذا الزوج أيضا موظف حكومي)!

ولكنني اليـــوم بصدد إثبات ان الغبـــاء في التعامل مع الجمهور او تســـيير العمل ليس وقفا علـــى أجهزة الدولة، فشـــركة ايه تي آند تي الأمريكية العملاقة للاتصالات قامت بإنهاء خدمات المدير التنفيـــذي جون والتر بزعم انه يفتقر الى روح القيادة الذكية ومنحتـــه نظير التفنيش 36 مليون دولار! فمن الذي يفتقر الى الذكاء؟ والتر أم الذين فنشـــوه؟ إذا كان عدم الكفاءة يعود على الإنسان ب36 مليون ف«طز» في الكفـــاءة (أحاول الإبقـــاء على كلمة طـــز القذافية حية لبعض الوقت)، ولكن لا عـــزاء للعاملين في أجهزة الدولة، فقد «فشّـــلهم» زملاؤهم في شرطة اوكلاند بولاية كليفورنيا الأمريكية عندما حاصروا بيتا طوال ســـت ساعات مطالبين صاحبه المتحصن بداخله مدججا بالســـلاح ان يخرج إليهم مستســـلما ثم أطلقوا على البيت عدة قنابل مســـيلة للدموع، واكتشـــفوا في خاتمة المطاف ان الرجل «المطلوب للعدالة» نفســـه ظل واقفا معهم طوال تلك المدة وهو يصيح: ســـلم نفسك احسن لك!! والإنسان الذي يعمل على حساب نفسه هو الأكثر ذكاء، ففي توبيكا بولاية كنســـاس اقتحم رجل مسلح متجرا واكتشـــف ان بالخزانة مبلغا زهيدا فما كان منه الا ان وقف مع البائعين طوال ثلاث ســـاعات ملبيا طلبات الزبائن حتى امتلأت الخزينة بالمال وامتلأ المحل بالشرطة!

وليس كل من يعملون لحســـاب أنفسهم على تلك الدرجة من الذكاء فخلال حادث ســـطو مســـلح خاطب اللص الملثم صاحب المحل بقوله: «أعطني كل ما في الخزانة من نقود وإلا فأنت ميت»، وبعد القبض على المشتبه بهم أوقفتهم الشرطة في طابور، وجـــاءت بصاحب المحل ليتعرف على اللص من صوته، وطلبت من كل واحـــد في الطابور ان يقول: هات كل الفلوس وإلا ســـأطلق النار وجاء الدور على أحدهم فصاح: العبارة التي قلتها كانت مختلفة!!

ديـــار المحـــرق تشـــهد لحظـــة تاريخية.. ســـقوط البرد يمـــلأ المـــكان فرحا وســـعادة

كتبت: نوال عباس

شـــهدت ديـــار المحرّق مســـاء أمس الاول لحظـــة طبيعية فريدة، مع ســـقوط حبات البَرَد بكميـــات كبيرة نتيجة مرور سحابة الشلف، في لحظة وصفها السكان بالتاريخية. وقد شـــهد الأطفـــال والكبار فرحة كبيرة، حيث لعب الأطفال بالبرديات بينما حرص الكبار على جمعها للاحتفاظ بها وذلك في مشـــهد طبيعي مليء بالمرح والدهشة.

كما حرص بعض السكان على توثيق هذه اللحظـــة الفريدة، مؤكدين أن مثل هذا المشـــهد لا يحدث إلا مرة واحدة، ليخلّدوا ذكرى طبيعية وســـحرية تجمع بين البرد والفرح في ديار المحرّق.

ولم يقتصر الحدث على الواقع، بل انتقل ســـريعا إلى منصات التواصل الاجتماعي، حيث انتشرت مقاطع الفيديو والصور التي وثقت اللعـــب بالبرديات والضحك، محققة آلاف المشـــاركات والإعجابات، ووصفها المغردون باللحظة التاريخية والفريدة من نوعها.

كلب «بطل» أنقذ مائة كوالا من حرائق أســـتراليا يحال إلى التقاعد

يدخل كلب أســـترالي يُنسب إليه الفضل في إنقاذ أكثر من 100 كوالا من حرائق الغابات، مرحلة التقاعد بعد عقد من الخدمة.

كان بير، وهو كلب من سلالة كولي الأسترالية يبلغ 11 عاما، من أوائل الكلاب في البلاد التي دُرِّبت على شمّ فراء الكوالا.

وقد وصف الصندوق الدولي لرعاية الحيوان استخدام الكلاب للكشف عن الكوالا بأنه نهج «مبتكر».

وكتبت رئيســـة البرامج في الصندوق الدولي لرعاية الحيوان جوزي شاراد في بيان الاثنين أن الكلب بير «انتقل حرفيا من عضّ جدران شقة في غولد كوست إلى التجوال في الأدغال الأسترالية في مهمة لإنقاذ نوع رمزي يحظى بأعلى قدر من الأهمية».

بفضل مهاراته، أنقذ الكلب بير أكثر من 100 كوالا خلال حرائق الغابات المدمرة التي اجتاحت الســـاحل الشـــرقي الأسترالي بين أواخر 2019 وأوائل 2020، وأتت علـــى ملايين الهكتارات ودمرت آلاف المنازل وغطت المدن بدخان سام.

يتقاعد هذا الكلب المعروف بشخصيته المرحة والودودة، بعد مسيرة حافلة حصل خلالها على جائزة حيوان العام وجائزة أفضل كلب أسترالي من مجلة «ببي تايلز فوتوز» («Puppy Tales Photos»)

كما ظهر في فيلم وثائقي بعنوان «بير: بطل الكوالا»، وفي كتاب بعنوان «بير في مهمة إنقاذ».

ســـيمضي بير تقاعده على ساحل صن شـــاين مع أحد مدربيه السابقين، وسيحظى بعناية خاصة مع تخصيص حيز كبير للّعب.

العثور على هيكل عظمي في ماســـتريخت يرجح أنه للفارس الفرنسي الشهير دارتانيان

عثر على هيكل عظمي في كنيســـة في ماســـتريخت الهولندية يرجّح أن يكون للفارس الشـــهير دارتانيـــان بطل رواية ألكســـاندر دوما الذي قتل في المدينة قبل أكثر من 350 عاما، بحسب ما أفاد الإعلام المحلي.

واكتشف الهيكل العظمي خلال أعمال ترميم تجرى في الكنيسة التي يعود أصلها إلى القرن الثالث عشر بعد انهيار جزء من أرضيتها، وفق ما أوردت «ل1 نيوز».

وأمضى الفارس الفرنســـي الشـــهير المكنّى دارتانيان واســـمه الحقيقي شارل دو با دو كاســـتلمور حياتـــه في خدمة الملكين لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر.

وشكّلت مسيرته مصدر إلهام للكاتب الفرنســـي ألكســـاندر دوما فـــي روايته «الفرســـان الثلاثة» التي ذاع صيتها في العالم أجمـــع وترجمت إلى عـــدّة لغات ونقلت إلى شاشات السينما.

وقُتـــل دارتانيان ســـنة 1673 خلال حصار ماســـتريخت وما زال موقع دفنه غير معروف.

وســـحب الهيكل العظمي من الكنيسة ونقل إلى معهد لعلم الآثار، بحســـب «ل1 نيوز».

وتحلّل عيّنة مـــن حمضه النووي في مختبر في ميونيخ بألمانيا.

ويشـــير موقع القبر في الكنيسة إلى أهميّة الشـــخصية المدفونة فيه. كما عثر على قطعة نقدية فرنســـية مـــع الهيكل العظمي، بحســـب ما قال أحد المسؤولين في الكنيسة الذي حضر أعمال التنقيب.

○ ألكساندر دوما.

السلطات الألمانية ترصد أساليب جديدة في تهريب الكوكايين

أفـــادت الســـلطات الألمانية بـــأن مهربي المخـــدرات يغيرون أساليبهم في ضوء عمليات ضبط كميات كبيرة مـــن الكوكايين في موانئ أوروبيـــة، بينها هامبورج وروتردام وأنتويرب.

وقال رئيس المكتب الاتحادي الألماني للشرطة الجنائية، هولجر مونـــش، في تصريحـــات لوكالة الأنباء الألمانيـــة (د ب أ): «هناك عدد أقل من الضبطيات الكبيرة»، مضيفا أنه يمكن بالتالي افتراض أن كميات أصغر يتم اســـتيرادها الآن بوتيـــرة أكبر عبـــر مجموعة متنوعة من المسارات.

ومن بين الأساليب المستخدمة ما يعـــرف بـ«الإســـقاط»، حيث يتم إلقاء طـــرود كوكايين مزودة بنظام تحديد المواقـــع في البحر ليتم جمعها من قبل شـــركاء على سفن أخرى أو قوارب أصغر. كما يلجأ المهربون إلى استخدام موانئ أصغر ومســـارات بديلة، مع بروز البرتغال وإســـبانيا كنقاط تركيز جديدة.

وذكر المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية أن أسعار الكوكايين في ألمانيـــا انخفضت مع بقاء جودته مرتفعة، ما يشير إلى وفرة المخدر في السوق.

وعلى النقيض من ذلك، تختلف اتجاهات الهيروين بســـبب حظر حركة طالبان زراعة خشـــخاش الأفيون فـــي أفغانســـتان، الذي فرض في عام 2022.

وقال مونش: «بينما يســـتمر التوســـع في زراعـــة الكوكايين، فإن العكـــس صحيح بالنســـبة للهيروين، حيث تم حظر الزراعة في أفغانســـتان فعليـــا»، مضيفا أن ذلـــك أدى إلى ارتفاع أســـعار الهيروين وتراجع جودته.

ونتيجـــة لذلـــك، يتـــم الآن خلـــط الهيروين بأنـــواع مختلفة مـــن المخـــدرات الاصطناعية، ما يزيد من المخاطـــر الصحية على المستخدمين، بحسب مونش.

ولمكافحة جرائـــم المخدرات، ذكر مون أن الســـلطات الألمانية تركز على سلسلة إمداد الكوكايين بالكامل، مـــن الإنتاج إلى التهريب إلى داخل أوروبا.

وفـــي قطـــاع المخـــدرات الاصطناعية، تشمل الجهود فرض رقابـــة قانونية ومتابعـــة المواد الأولية المســـتخدمة في التصنيع غير المشروع للمخدرات، فضلا عن كشـــف المختبرات غير القانونية في أوروبا، بحسب مونش.

الكـــواليس

الطلاق ومعاناة الأطفال

وفاء جناحي

waffajanahi@gmail.com

الزواج مسؤولية، أصعبها وأكبرها الإنجاب لأنهم يكونون حينها مســـؤولين عن روح جديدة هم قرروا أن يوجدوها في هذا العالم فعليهم أن يفهموا أنهم يدخلون في أعظم وأصعب اختبار واختيار أيضا.

بقلب يعصره الالم والقلـــق والحزن قالت صاحبة قصة اليوم: انـــا الجدة التي ربت ابنة ابني وتحملت مســـؤوليتها منـــذ ولادتها، واصبحت هذه الطفلة نـــور عيني وروح قلبي وبيتـــي وحياتي، وفرت لهـــا ولوالديها كل وســـائل الحب والراحة النفســـية والمعنوية والمادية ايضا، ولكن ساءت علاقة الزوجين ووصلا الى طريق مسدود حتى تم الطلاق مع الاسف، وبما ان الزوجة تعلم علم اليقين مدى ارتباطنا جميعا بحفيدتي اصبحت تضغط علينا بها وبالفعل حرمتنا من فلذة كبدنا ونور عيننا مدة تزيد على الستة اشهر، كما انها حاولت ان ترفع علينا القضايـــا لتحرمنا منها للأبد، ولكن عدالة رب العالمين والقانـــون نصفنا وحكم لنا ولابنـــي ان نراها في عطلة نهاية الاسبوع وتبيت عندنا ليلة، ولكن شيطانها يأبى ان يرتـــاح حتى تحطم قلوبنا مـــن دون ان تفكر ولو للحظة في مشاعر وأحاســـيس الطفلة المرتبطة بنا كثيرا وبوالدها (ابني)، أنانيتهـــا وصلت الى درجة انها طلبت من القاضي ان نتسلم الطفلة البريئة من المركز الاجتماعي بدلا من بيتها الذي يبعد خطوات بسيطة عن بيتنا.

دمعت عيناها وقالت: أقسم بالله أن هذا القرار دمر نفسيتنا كثيرا وبكيت كما لم أبكِ في حياتـــي قهرا وألما على غاليتي، أشفقنا على نفســـية حفيدتنا ولكننا ناس نخاف الله ونحترم القانون لذلك رضينا ورضينا بحكمـــه، وعلى الرغم من ذلك تحاول الام الحاضنـــة ان تختلق الحجـــج الكاذبة وتقدمها للقاضي لكي تحرمنا من رؤية حفيدتي الغالية كل أسبوع.

أضافت بحزن شـــديد: هل تصدقين أنها قدمت شـــهادة مرضية لحفيدتي للقاضي لكي لا نتســـلمها وتحرمنا وتحرم ابني الذي يعمل في الخارج ويصر ان يتواجد كل خميس في البحريـــن ليرى نور عينه «ابنته الغاليـــة» في الوقت الذي كانت فيه الطفلة معافاة بل وتقضي وقتا ممتعا في أحد مراكز الترفيه للأطفال، والذي شـــاء القدر أن تراها إحدى صديقاتي وتصورها لي لاموت قهرا وحزنا على قسوة أمها ومحاولاتها تحطيم قلبونا.

بكت الجـــدة وقالت: ما أن بدأت الحرب على الخليج حتى صعقتنـــا وزارة التنميـــة الاجتماعية وأعلنت عبر وســـائل التواصـــل الاجتماعـــي تأجيل احكام الزيارات الأســـرية في المراكز الاجتماعية حتى إشـــعار آخر، لتحطم البقية الباقية من صبرنا وشوقنا الى حفيدتي التي منعتنا والدتها الحاضنة من رؤيتها مدة أسبوعين متتاليتين، فحاولنا طرق كل الأبواب المغلقة لإيجاد أي حل لأننا اشتقنا الى حبيبة القلب والروح، وكان الحل الوحيد هو اللجوء الى القضاء المســـتعجل الذي انصفنا واثلج صدورنا وأعطانا حق رؤيتها.

تقول الجدة بحزن شـــديد: هذا القرار غير سليم أبدا لأنه يحرم الكثير من الأطفال رؤية أحـــد الوالدين فترات طويلة، وخصوصا عندما يكون الحاضن أنانيا لا يفكر الا في تعذيب الطرف الآخر بغض النظر عن الطفل ونفسيته ومعاناته بعدم رؤية والده أو والدته.

لا أريد أن أدخل في تفاصيل معاناة صاحبة قصتنا اليوم أكثر لان الأم تفعل كل ما تســـتطيع لإيذائهم وسحب أكبر قدر ممكن من المال ولكنني سأتكلم عن الموضوع بوجه عام لأنها مشكلة يعاني منها الكثيرون.

أوافقها الرأي تماما وعلى المســـؤولين في وزارة التنمية الاجتماعية التفكير في نفســـية ومعاناة الأطفال المحتاجين لرؤية آبائهم او أمهاتهم غير الحاضنين بأي وسيلة، نتفهم ان الوطـــن يمر بأزمة حرب، وان خوفهم الأكبر على حياة الناس ولكن يجب توفيـــر حلول أخرى لعـــدم حرمانهم من حقهم الطبيعي في رؤية أحبائهم وتســـلمهم مـــن بيوتهم في وقت الأزمات.

كوننا قررنا ان ننجب علينا أن ننسى كل احقادنا وخلافاتنا ونفكر في فلـــذات أكبادنا فقط، متى تفهم هذه الأم وغيرها أن تضع خلافها مع زوجها وعائلته في كفة وتفعل به ما تشـــاء من قضايا وبلاوي وتضع مصلحة ونفســـية طفلتها في كفة أخرى ولا تحرمهـــا من حقها الشـــرعي والطبيعي في رؤية والدها وجدتها التي ربتها. كيـــف لأم ان تعرض فلذة كبدها الدخول في مركز اجتماعي لكي تســـتطيع أن ترى والدها؟ ما هذه القســـوة؟ ما هذا الجبروت الذي يدفع أمًا أن تحرم ابنتها من والدها الذي تعشقه؟

متـــى يتعلم أو يفهم الآبـــاء أن تجربة أو قـــرار الطلاق والانفصال يؤثر تأثيرا مباشـــرا وقاسيا للأطفال اولا واخيرا فما بالك بالصراعات والانتقام ومحاولة قهر الطرف الآخر؟